

الديانات في الحضارات القديمة بين التعدد والتوحيد

مقدمة:

تميزت الديانات القديمة بطابعها الأسطوري المرتكز على تعدد الآلهة، ثم تطورت نحو ديانات سماوية تدعو لعبادة الإله الواحد.

✚ فأين ظهرت هذه الديانات؟

✚ وما هي مبادئها؟

I – الديانات الوثنية ديانات تعددية:

ظهرت على سواحل البحر المتوسط ديانات وثنية تركز على تقديس آلهة (أوثان – أصنام) متعددة مستوحاة من قوى وظواهر طبيعية، اختلفت بين دول المنطقة (أنظر الخريطة الصفحة 35)، بحيث عبد المصريون القدماى عدة آلهة، مثل: إله الشمس (رع)، إله النيل (إيزيس)، وإله الحرب (حورس) ... كما عبد الإغريق إله البحر (بوسيدون)، إله الموت (هاديس)، وإله الجمال (أبولو) ... أما الفرس فانتشرت بينهم الديانة الزرادشتية.

II – الديانات السماوية ديانات توحيدية:

ظهرت أولى الديانات التوحيدية المرتكزة على عبادة الإله الواحد منذ حوالي 2200 ق. م على يد إبراهيم الخليل عليه السلام، هي الديانة الحنيفية، ثم تطورت نحو ديانات تعتمد على كتاب مقدس، وهي: الديانات اليهودية بفلسطين على يد النبي موسى عليه السلام منذ 1400 ق. م، كتابها التوراة، ثم نزلت الديانة المسيحية بنفس المنطقة مع ميلاد المسيح (عيسى عليه السلام) المعتمدة على كتابه المقدس الإنجيل، وختم الدين الإسلامي الديانات التوحيدية بنزول الوحي على النبي محمد ﷺ، سنة 610م، وكتاب المقدس هو القرآن الكريم. (أنظر الخريطة الصفحة 36).

خاتمة:

عبد الإنسان القديم آلهة متعددة مستوحاة من قوى الطبيعة، ثم تطور الفكر الديني نحو ديانات توحيدية ختمها الإسلام